

تفسير ابن كثير

وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ

(وإنا نحن الصافون) أي : نقف صفوفنا في الطاعة ، كما تقدم عند قوله : (والصفات صفا) . قال ابن جريج ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال : كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت : (وإنا نحن الصافون) ، فصفوا . وقال أبو نضرة : كان عمر إذا أقيمت الصلاة استقبل الناس بوجهه ، ثم قال : أقيموا صفوفكم ، استووا قياما ، يريد الله بكم هدي الملائكة ، ثم يقول : (وإنا نحن الصافون) ، تأخريا فلان ، تقدم يا فلان ، ثم يتقدم فيكبر ، رضي الله عنه . رواه ابن أبي حاتم وابن جرير . وفي صحيح مسلم عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض مسجدا ، وتربتها طهورا " الحديث .